3- من علوم القرآن الكريم: المد وأحكامه (3 ساعات + 1ساعة للتطبيق)	- يميّز بين أنواع المدّ في القرآن الكريم من خلال الأمثلة والسّماع ويطبّق أحكام المدّ.	**المكتسبات السّابقة: مقدمة في علم التجويد (1ثانوي)** **أولا- تعريف المد:** أ- لغة ب- اصطلاحا **ثانيا- أقسام المد من حيث مقداره:** 1.ما يمد بمقدار حركتين 2.ما يمد بمقدار ست حركات 3.ما يمد على الخيار (القصر، التوسط، الطول).	يكتب الأستاذ على السبورة مجموعة من الآيات، بحيث تتناول كل آية حكما من أحكام المد، ويطلب من المتعلمين تلوين حروف المد بألوان مختلفة، ومن خلال تلاوته يتوصّل معهم إلى استنتاج القاعدة، ثم التطبيق عليها بتلاوة صحيحة.

* أولا ــ تعريف المد *

لغة: هو الإطالة والزيادة.

اصطلاحا: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاة سبب من أسباب المد.

وحروف المدّ هي حروف العلّة، وهي: الألف السّاكنة المفتوح ما قبلها "ــَ اْ". الواو السّاكنة المضموم ما قبلها "ــُ وْ". الياء السّاكنة المكسور ما قبلها "ــِ يْ". ويمكن جمعها في كلمة: "ءَاتُونِي"، أو: "نُوحِيهَا".

* ثانيا ــ أقسام المدّ من حيث مقدارُه *

* القسم الأوّل ــ ما يُمدّ بمقدار حركتين *

1. المدّ الطّبيعيّ: هو ما لا تقوم ذات الحرف إلاّ به، ولا يتوقّف على سبب "همز أو سكون".

وسمّي بـ"المدّ الطّبيعي"، لأنّ الشّخص سوّيّ الطّبع والنّطق والتّلقي لا يُنقِصُه عن حدّه ولا يزيده عليه.

ويسمّى كذلك: "المدّ الأصليّ"، و"المدّ الثّابت".

وعلى قارئ حرف من حروف المدّ الطبيعيّ أن يطيل زمن جريان الصّوت فترة زمنية قدرها حركتان، وإلاّ وقع في الخطأ. فقارئ كلمة: "**قَال**" لا بدّ له من فترة زمنية يستغرقها في نطق الألف، فإن لم تتحقّق هذه الفترة صار اللّفظ "**قَلَ**".

ويقع القارئ في الخطأ أيضا إذا زاد زمن جريان الصوت عن مدّته المحدّدة.

2. مدّ العِوَض: يكون مدّ العوض عند الوقف على التّنوين المنصوب، حيث يوقف على ألف عوضًا عن التّنوين.

مثاله: كلمة "**أفواجا**" في قوله تعالى: ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ النصر: 2

3. مدّ الصّلة الصّغرى: هو مجيء هاء الكناية -وهي هاء الضّمير الغائب المفرد المذكّر- مضمومة أو مكسورة، ووقوعها بين متحرّكين، ولم يوقف عليها، ولم يتبعها همز:

ــ فتُشبَع ضمّة الهاء ليتولّد عنها واو مدّيّة.

ــ أو تُشبَع كسرة الهاء ليتولّد عنها ياء مدّيّة.

ومن أمثلته: قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ النصر: 3، تلفظ: "إِنَّهُو كَانَ تَوَّابًا". وقوله عزّ وجلّ: ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ العاديات: 4، تلفظ: "فَأَثَرْنَ بِهِي نَقْعًا".

4. مدّ حروف (حيٌّ طَهُرَ): وهي الألفات الواقعة في بداية السور وهي: (حا – يا – طا – ها – را)، مثل: الحاء من قوله تعالى: ﴿ حمٓ ﴾ غافر، فصّلت، الشّورى، الزّخرف، الدّخان، الجاثية، الأحقاف.

* القسم الثاني ــ ما يمدّ بمقدار ستّ حركات *

1. المدّ الواجب المتّصل: وهو: "أن يوجد بعد حرف المدّ همز في نفس الكلمة"، بشرط تأخّر الهمزة عن حرف المدّ.

وسمّي هذا المدّ بالواجب؛ لأنّ القرّاء جميعهم أوجبوا مدّه. وبالمتّصل"؛ لاتّصال الهمز بحرف المدّ في كلمة واحدة،

مثاله: قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ﴾ الأنعام: 6

2. المدّ الجائز المنفصل: هو "أن يأتي حرف المدّ في آخر كلمة والهمزة بعده في أوّل كلمة تليها".

وسمّي هذا المدّ بالجائز؛ لاختلاف القرّاء فيه. وبالمنفصل؛ لانفصال حرف المدّ عن الهمز في كلمة أخرى.

مثاله: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾ المرسلات: 30، ﴿ ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾ قريش: 4، ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ المسد: 1

*** المدّ الملحق بالمنفصل ***

أ. مدّ الصّلة الكبرى: إذ وقع بعد مدّ الصّلة همزٌ، ألحق المدّ بــ"المدّ الجائز المنفصل"، ومقداره ستّ "06" حركــات فــي حالة الوصل، أمّا في حالة الوقف فلا مدّ.

مثاله: قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ الهمزة: 3.

ب. ميم الجمع: ميم الجمع إذا أتت بعدها همزة قطــع فإنهـا تضمّ وتوصل بواو، فينتج بسبب ذلك مدّ صلة كبرى مقداره ستّ حركات؛ لأنّ الهمزة حرف شديد بعيد المخرج فضمّت الميم قبلها ووصلت بواو ليستعان بذلك على النّطق بها، نحو: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ التــين: 6، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ البلد: 19

3. المد اللازم: هو "أن يوجد حرف المدّ وبعده ســكون لازم -أصلي-، في كلمة لا ينفكّ عنها وصلا ووقفا".

وسمّي هذا المدّ بــ"المدّ اللاّزم"، للزوم السّكون فــي الكلمــة وعدم انفكاكه عنها، وقيل: لالتزام جميع القرّاء مدّه مقــدارا واحدا من غير تفاوت فيه.

مثاله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ الحاقة: 1، أصلها: "الحاقْقَة".

والمدّ بسبب السّكون الأصلي أنواع أربعة، هي: المدّ اللاّزم الكلمي المخفّف، المدّ اللاّزم الكلمي المثقّل، المدّ اللاّزم الحرفي المخفّف، المدّ اللاّزم الحرفي المثقّل.

النّوع الأوّل ــ المدّ اللاّزم الكلمي المخفّف: هو "أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن غير مشدّد في كلمة".

وسمّي هذا المدّ بــ"اللاّزم"، للزوم مدّه ست حركات من غير تفاوت، وأيضا للزوم سببه، وهو السّــكون وصــلا ووقفــا، وسمي بــ"الكلمي"، لوقوع حرف المدّ والسّكون فــي كلمــة، وسمّي بــ"المخفّف"، لخفّة النّطق به نظرا لخلوّه من التّشــديد والغنّة، حيث لا يدغم الحرف السّاكن فيما بعده.

مثاله: كلمة: "مَحْيَايْ"، في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الأنعام:162

النّوع الثّاني ــ المدّ اللاّزم الكلمي المثقّل: هو "أن يكون بعد حرف المدّ حرف مشدّد في كلمة".

وسمّي هذا المدّ اللاّزم الكلمي بــ"المثقّل"، لثقل النّطــق بــه نظرا لكون سكونه فيه تشديد، بسبب إدغام الحرف السّــاكن فيما بعده.

مثاله: الألف في كلمة "الضّالّين"، مــن قولــه تعــالى: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

ويلحق بالمدّ اللاّزم الكلمي المثقّل "**مدّ الفرق**"، وهو "أن تدخل همزة الاستفهام على اسم معرّف بــ"أل التّعريــف"، فتبــدل همزة الوصل حرف مدّ مقداره ستّ حركات، ليفــرّق بــين الاستفهام والخبر".

مثل كلمة: "ءآلذكرين"، من قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾ الأنعام: 143

النّوع الثّالث ــ المدّ اللاّزم الحرفي المخفّف: هو "أن يوجــد حرف من حروف فواتح السّور مركّبا مــن ثلاثــة أحــرف وسطها حرف مدّ وبعده ساكن غير مدغم فيما بعده".

وسمّي هذا المدّ اللاّزم بــ"الحرفي"، لوقــوع حــرف المــدّ والسّكون في حرف، وسمّي بــ"المخفّف"، لعدم إدغام الحرف السّاكن فيما بعده.

وحروف المدّ اللاّزم الحرفي المخفّف هي حــروف العبــارة التالية: "نقص عسلكم".

مثاله: حرف القاف: قوله تعــالى: ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ق: 1، يلفظ: "قآفْ"، فحرف المدّ هو الألف، والحــرف السّــاكن بعده هو الفاء، وهو غير مدغم.

النّوع الرّابع ــ المدّ اللاّزم الحرفي المثقّل: هــو أن يوجــد حرف من حروف فواتح السّور، مركّبا من ثلاثــة أحــرف، وسطها حرف مدّ، وبعده سكون أصلي في حــرف مــن أحرف الهجاء، بشرط أن يكون فيه تشديد.

وسمّي هذا المدّ اللاّزم بــ"الحرفي"، لوقوع حــرف المــدّ والسّكون في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فــواتح السّور، وسمّي بــ"المثقّل"، لثقل النّطق به نظــرا لكــون سكونه فيه تشديد.

ولا يكون المدّ اللاّزم حرفيا مثقّلا إلاّ إذا جاء بعــده أحــد حرفي السّين أو اللاّم.

مثاله:

﴿ الٓمٓ ﴾ البقرة: 1، يلفظ: "ألِف لآمّيم"، فحرف المدّ هو الألف الذي بعد اللام، والحرف السّاكن بعده هو الميم، وهو مدغم في الميم المتحرّكة بعده (لآمْمِيم)، ولهذا فهو مشدّد.

﴿ طسٓمٓ ﴾ الشعراء: 1، يلفظ: "طا سيمّيم"، فحرف المدّ هو الياء، والحرف الساكن بعده هو النون، وهو مدغم في الميم المتحركة بعده (سيمْمِيم)، ولهذا فهو مشدّد.

*** القسم الثالث ــ ما يمدّ على الخيار (القصر، التوسط، الطول) ***

القصر هو أن نطيل زمن جريان الصّوت فترة زمنية قدرها حركتان، والتّوسط: أربع حركات، والطول: ست حركات.

1. مد البدل: هو: "ما كان أصله همزتين قطعيّتين، الأولى متحرّكة، والثّانية حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى".

من أمثلته:

إذا كانت همزة القطع الأولى مفتوحة أبدلت الثّانية ألفا، نحو كلمة "ءامن" من قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ ﴾ يونس: 83، أصلها: "أأْمن".

وإذا كانت همزة القطع الأولى مكسورة أبدلت الثّانية ياء، نحو كلمة "إيمانا" من قوله تعالى: ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾ يونس: 124.

أمّا إذا كانت همزة القطع الأولى مضمومة أبدلت الثّانية واوا، نحو كلمة "أوتوا" من قوله تعالى: ﴿ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ البينة: 4.

وألحق بالبدل كلّ مدّ جاء بعد همزة، ولم يكن أصل ذلك المدّ همزة ساكنة. مثل:

كلمة "جاءوا" من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ النور: 11

ويستثنى من مدّ البدل ما يلي:

1 ــ كلمة: ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾، حيث وقعت، فمدّ البدل فيها يقصر.

2 ــ إذا كانت الهمزة واقعة في مدّ البدل بعد حرف ساكن صحيح -من أصل الكلمة- متّصل، وذلك لحذف صورة الهمز رسما، مثل: كلمات: {قرءان}، {ظمئان}، {مذءوما}، {مسئولا}، {مسئولون}، ففيها القصر "حركتان".

3 ــ كلمة: ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ كيفما وقعت؛ لأنّ أصل الكلمة "واخذ، يواخذ" بلا همز.

4 ــ إذا ابتدئ نحو: {الأُولى}، {الآخرة}، {الآمرون}، بلام "أل التّعريف"، ففي البدل القصر فقط "حركتان".

5 ــ كلّ حرف مدّ وقع بعد همز الوصل في الابتداء، نحو: كلمة: "إيت"، في قوله تعالى: ﴿ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الشعراء: 10، ففي حرف المدّ القصر فقط.

2. مدّ اللّين: هو أن توجد الواو أو الياء السّاكنتان المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما. وسمّي بمدّ اللّين؛ لأنّ في النّطق به لينا وسهولة.

مثاله: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ① إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ③ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ④ ﴾ قريش.

أمّا إذا كان مد اللّين بسبب الهمز فإنه يمدّ أربع حركات "04" وهو التّوسط، أو ستّ حركات "06" وهو الطّول، وصلا ووقفا.

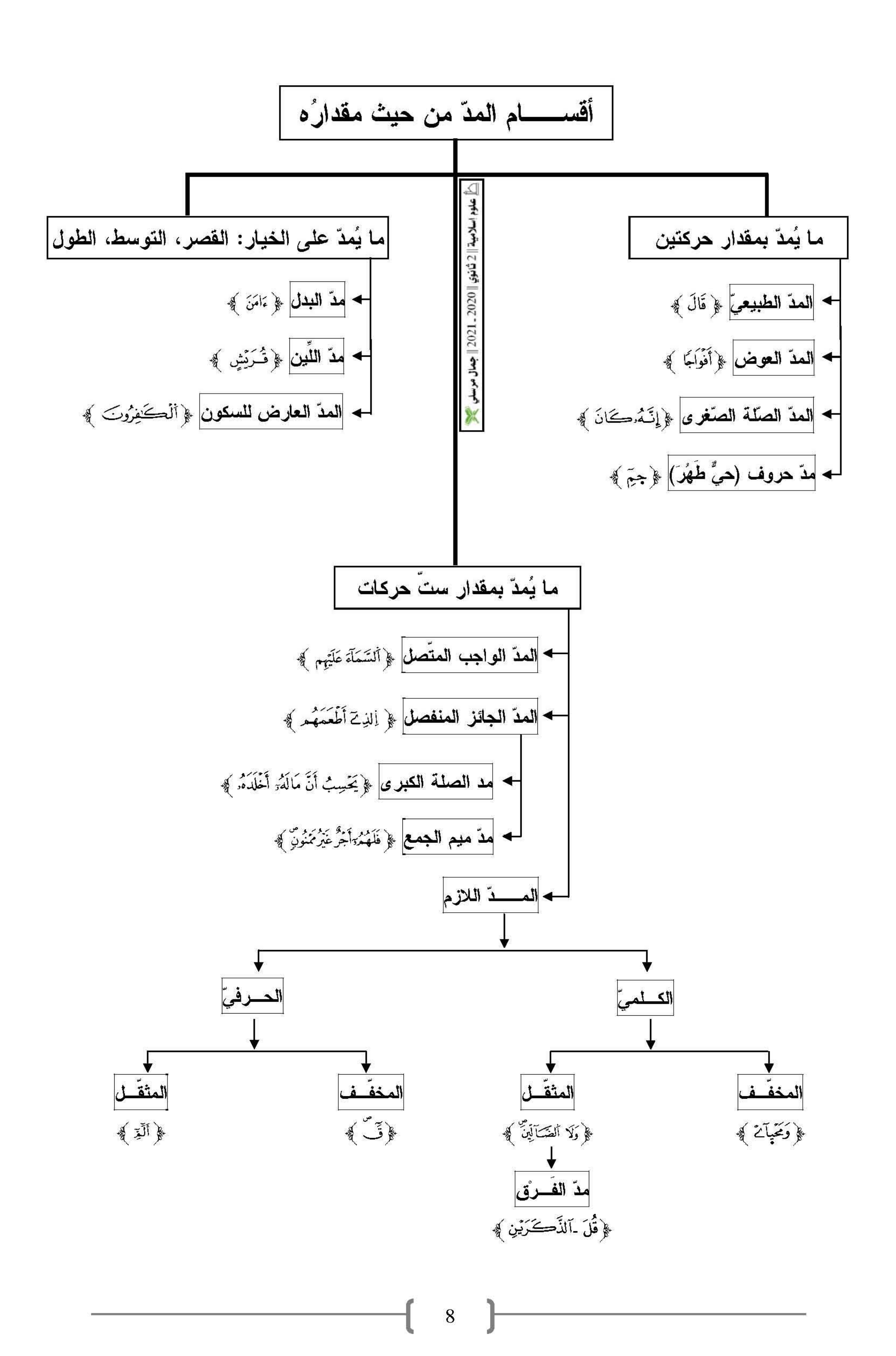
والمدّ بسبب الهمز هو: "أن يأتي بعد حرفي اللّين -الواو والياء السّاكنتان المسبوقتان بفتح "ـَوْ، ـَيْ"- همز في كلمة واحدة"، ويسمّى "مدّ اللّين بسبب الهمز".

مثاله: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ البقرة: 20.

3. المدّ العارض للسّكون: هو أن يأتي قبل الحرف الأخير من الكلمة حرف مدّ، والحرف الأخير يكون متحرّكا بأي حركة كانت في حالة الوصل. فعند الوقف على هذا الحرف الأخير فسيوقف عليه ساكنا، فيصير هذا المدّ مدّا عارضا للسّكون. أمّا إذا وصلنا الكلمة بما بعدها فإنّ المدّ يكون طبيعيا.

وسمّي هذا المدّ بالعارض؛ تعرّض الحرف الأخير في الكلمة إلى لسّكون نتيجة الوقف.

مثاله: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ① لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② ﴾ الكافرون: 1 ــ 2.


أقســــام المدّ من حيث مقدارُه
ما يُمدّ بمقدار حركتين
المدّ الطبيعيّ ﴿ قَالَ ﴾
المدّ العوض ﴿ أَفْوَاجًا ﴾
المدّ الصّلة الصّغرى ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾
مدّ حروف (حيٌّ طَهُرَ) ﴿ حمٓ ﴾
علوم اسلامية || 2 ثانوي || 2020. 2021 || جمال مرسلي
ما يُمدّ على الخيار: القصر، التوسط، الطول
مدّ البدل ﴿ ءَامَنَ ﴾
مدّ اللِّين ﴿ قُرَيْشٍ ﴾
المدّ العارض للسكون ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾
ما يُمدّ بمقدار ستّ حركات
المدّ الواجب المتّصل ﴿ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم ﴾
المدّ الجائز المنفصل ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم ﴾
مد الصلة الكبرى ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾
مدّ ميم الجمع ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴾
المــــدّ اللازم
الكــلميّ
الحــرفيّ
المخفــف
﴿ وَمَحْيَايَ ﴾
المثقــل
﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾
مدّ الفَــرق
﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾
المخفــف
﴿ قٓ ﴾
المثقــل
﴿ الٓمٓ ﴾